**مشكلات وعوائق القراءة**

**ولو تأملنا في العوائق – أو الأسباب – التي أدت إلى نفور الناس من القراءة، لوجدنا أن غالبها أسباب وعوائق واهية، هي من صنع الناس أنفسهم، وسنحاول دحض كل سبب بعد ذكره مباشرة:**

1. **دنو الهمة: فبعض الناس عنده دنو في همته، مقرون بضعف في عزيمته، وكأنه قد خُلق لأجل النوم والدعة والمرح واللعب، فهو لا يعرف الكتب إلا بأشكالها، ولا يعرف القراءة إلا بذكرها.**
2. **يدّعي بعضهم أن مشاغل الحياة وهموم العيش لم تدع لهم وقتًا للقراءة، ولا ذهنًا صافيًا للمطالعة، ولهؤلاء نقول: هذه حجة واهية، يتشبث بها كل ذي عزيمة ضعيفة، وهمة دنيئة، والدافع لها: حبكم للراحة على التعب وإيثاركم للسهل على الصعب، ولا أدل على ذلك من تفضيلكم لجلسة لهو على تصفح كتاب نافع، فعليكم بمطالعة تراجم السلف؛ لتنظروا كيف كانت أوقاتهم مشغولة بالدعوة والجهاد وطلب الرزق، ومع ذلك كانوا يقرؤون المجلدات العديدة طلبًا للرفعة والزيادة في العلم.**
3. **عدم معرفة قيمة القراءة وفوائدها، وقديمًا قيل: إن الإنسان عَدُوُّ ما يجهل. فينبغي على الإنسان أن ينظر إلى حال من يقرؤون؛ لينظر كيف أثرت فيهم القراءة، ورفعت مكانهم، وأكسبتهم الدقة وسعة الأُفق، وغير ذلك من فوائد القراءة التي ذكرناها سابقًا.**
4. **عدم وجود الأقران الذي يشجعون ويحثون غيرهم على القراءة، فالمرء بقرينه، لذا فإنه يحسن بالإنسان أن يتخير الرفقة الصالحة التي تعينه على القراءة، ويبتعد قدر المستطاع عن مصاحبة البطالين.**
5. **عدم التشجيع على القراءة في البيوت، وانكباب الطلاب على المقررات الدراسية فقط، والواجب على رب كل بيت: تشجيع أبنائه ومن يعول على القراءة، وأن يكون هو قدوة لهم في ذلك، ويسعى لتوفير كل دواعي القراءة، من مكتبة ومكان وجو هادئ وما شابه ذلك.**
6. **عدم الفهم، وهذه مشكلة الكثيرين، فهم يقولون: نحن نقرأ، ولكننا لا نفهم ما نقرأ، أو أن أسلوب الكاتب صعب، فلا نستطيع أن نفهم، وعلاج هذه المشكلة يسير لمن يسره الله عليه، إذ ينبغي للمرء أن يسأل أهل الخبرة والاختصاص عما يشكل عليه من كلمات ومفاهيم لم تتضح له بعد قراءتها قراءة متأنية، وكذلك الرجوع إلى ما يعين على الفهم من كتب اللغة والمراجع؛ لحل ما استعجم من كلمات أو شروح الحديث لفهم حديث معين، وغير ذلك من المراجع الأخرى المساعدة، وفي هذا خير للقارئ، فهو يعوده على تقليب الكتب والمراجعة فيها، كما أنه يزيد من ثروته العلمية.**
7. **استبدال السمين بالغث، والانشغال عن قراءة الكتب المفيدة بقراءة القصص الهابطة، والروايات الساذجة، والمجلات التافهة، والصحف الرياضية والفنية، وغيرها.**
8. **عدم التركيز: وهذه مشكلة يشكو منها كثيرون فيقولون: نحن نقرأ، ولكننا نختم الصفحة دون استيعابها، وننهي الكتاب دون أن نخرج بفائدة، وننظر فيه وعقولنا شاردة، ولهؤلاء نقول: إن تركيز الذهن ليس بالشيء القليل الأهمية، وهو يتطلب مرانًا وصبرًا، كما يتطلب التغلب على المؤثرات المقلقة، والمتاعب البدنية، من تجنب للضوضاء والإجهاد، واتخاذ الوضع الصحيح للجسم أثناء القراءة، ومما يساعد أيضًا في تركيز الذهن: قراءة كل ما هو شيق ونافع من الموضوعات.**
9. **الاصطدام بأمور صعبة عند بدء القراءة، من قراءة الكتب الطويلة، والكتب صعبة الفهم، أو الافتقار إلى الخبرة في اختيار الأفضل من الكتب، وينبغي على المرء أن يبتدئ في قراءته بقراءة الكتب القصيرة ذات الأسلوب السلس والشيق، وأن يستعين بأهل الخبرة في اختيار النافع والمناسب من الكتب.**
10. **غلاء أسعار الكتب، ويمكن التغلب على هذه المشكلة بارتياد مكتبات المساجد، أو بيوت الأصدقاء، إن وجد فيها مكتبات، أو المكتبات العامة.**